Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سرنـــا سواء أينما ذهبـــوا
لاحـــقتهم وظلـــلت صاحبهم(١)

فالشاعر يشطر ذاته ذاتين :ـــ

إحداهما تسير مع هؤلاء الذين يبحثون عن المعرفة ـــ أية معرفة ـــ على أنها طيف روح لاتغادرهم ، تسير معهم أينما ذهبوا ، وتصاحبهم أينما حلوا .

والذات الأخرى تراقبهم ـــ فى هذه الحالة ـــ يغيب الشاعر عن الوعى متلبسا بالجن .

وربما كانت هذه الطريقة معينة على فك مغاليق الرموز ، وكشف الأسرار .

رابعا : البعد الصوفى

ونقصد به ، كل التجارب التى تتسم بالتجريد ، ويهدف فيها الشاعر إلى الوصول إلى الحقيقة ، والاندماج بها ، ثم « الاتصال بالله ، أو بالعوالم الأخرى التى لايمكن الاتصال بها فى الأحوال العادية »(٢)

ودواوين الشاعر الأخيرة ـــ قاب قوسين ـــ صلاة ورفض ـــ نهر الحقيقة ـــ موسيقى من السر . تكاد تنفرد بمعالجة هذا البعد ، ولقد ضمت القصائد شاطىء التوبة ـــ الهاربة من المعبد ـــ المستجيرة ـــ تاهت فى العبير ـــ صلاة الجمال ـــ تسبيحة ـــ يقظة ـــ صلاة الرماد ـــ سارق الضباب ـــ السلام الذى أعرف ـــ صلاة ـــ موسيقى من الجن ـــ هتك البراقع ـــ تغيير ـــ الحب ـــ الحياة ـــ الشمس ـــ الأمل ـــ الابتسام ـــ البقاء ـــ الصلاة ـــ موسيقى من الروح ـــ موسيقى من الزمان ـــ موسيقى من السر ـــ موسيقى من الكلمة ـــ موسيقى من الضباب ـــ موسيقى من الحقيقة ـــ موسيقى عن الجمال ـــ موسيقى من النور ـــ موسيقى من الرمز ـــ موسيقى من الإيمان ـــ موسيقى من التكرار ـــ موسيقى من الأرض ـــ موسيقى من الوحدة ـــ

(١) نهر الحقيقة ص ٣٤ ـــ ٣٥

(٢) الدكتور عبد الحكيم حسان ـــ التصوف فى الشعر العربى ـــ مكتبة الانجلو المصرية مصر ١٩٥٥ ص ٦٧